

سلسلة الإتقان

الوحدة الثالثة المناهج النقدية

التعريف: هو مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد الأدبي في قراءة النص الأدبي وتحليله وتفسيره.

الاتجاهات العامة للمناهج النقدية

- ١- التعامل مع النص الأدبي من خارجه
إذ تسعين المناهج النقدية التي تنتمي إلى هذا الاتجاه بالعلوم الإنسانية المتنوعة لقراءة النصوص الأدبية والتحليلية، ومنها المنهج التاريخي والمنهج النفسي.
- ٢- التعامل مع النص الأدبي من داخله
إذ يستعان باللغة بوصفها المكون الأساسي من حيث (الشكل والبنية والتفكيك)

أولاً: المنهج التاريخي

التعريف: هو منهج نقدي يقوم على دراسة الأعمال الأدبية استناداً إلى المؤثرات المتبادلة بين الأديب وبين الزمان والمكان.

عناية المنهج التاريخي

- ١- دراسة تأثير العمل الأدبي أو مؤلفه بظروف العصر.
- ٢- دراسة المراحل التاريخية لفن من الفنون ومعرفة التطورات الطارئة عليه.
- ٣- التأكد من صحة النصوص الأدبية ونسبتها إلى قائلها.
- ٤- العناية بفهم النصوص الأدبية في سياقها الزماني والمكاني وتوضيحها للآخرين دون إصدار الأحكام عليها.
- ٥- دراسة الظواهر الأدبية من حيث تأثيرها بما سبقها وأثرها في ما بعدها.

تأثر النقد في القرن التاسع عشر

تأثر بالمنجزات العلمية خاصة الثورة الصناعيّة

أثر المنجزات العلمية على المنهج التاريخي

برز أثرها من خلال تطبيق المناهج العلمية المتبعة في تلك العلوم على الأدب والنقد.

أشهر رواد المنهج التاريخي

سانت بييف وهيولت تين

سلسلة الإتقان

مهمة الناقد من وجهة نظر الناقد الفرنسي "سانت بييف"

فهم النص الأدبي ثم توصيل هذا الفهم إلى المتلقين، فالنقد حسب تعريفه: تعليم الآخرين كيف يقرؤون.

طريقة سانت بييف النقدية

كانت طريقته تستند إلى البحث عن المؤثرات الخارجية في الأديب، كبيئته، وعاداته الشخصية، ومذكراته، وسيرته الذاتية، معتمداً في ذلك كله على الاستقصاء والتحري، حتى عرفت طريقته (بطريقة البوليس السري).

عُرفت طريقة سانت بييف بالبوليسية، علل ذلك:

لأنها تكشف عن طبيعة الأديب وشخصيته، من خلال البحث والاستقصاء عن المؤثرات في الأديب.

نظرية بييف: التاريخ الطبيعي وفضائل الفكر

كل كاتب ينتمي إلى نوع خاص من التفكير

ماذا أُردا بييف من مفهوم التاريخ الطبيعي؟

أراد أن يؤسس ضوابط خاصة تشبه ضوابط العلوم الأخرى، فقد أعلن صراحة أنّ عمله النقدي ليس من الفن في شيء، بل من العلم، ومنه أخذ النقاد مصطلح "علم النقد".

كتاب (تاريخ الأدب الإنجليزي) للناقد هيولت تين

كتاب طرح فيه نظريته إذ يرى أن شخصية الأديب تتكون من مجموعة عوامل ومؤشرات تصبغ الأديب بطابعها لذا لا توجد شخصية أدبية تتكون من ذاتها.

علل: لا توجد شخصية أدبية تكوّن من ذاتها

لأن شخصية الأديب تتكون من مجموعة عوامل ومؤشرات تصبغ الأديب بطابعها.

العوامل المؤثرة في الأديب من وجهة نظر (تين)

- ١- **الجنس:** وهي الاستعدادات الفطرية الموروثة التي يختص بها مجموعة من الناس دون غيرهم، وهذا العامل من أقوى العوامل تأثيراً في الجنس البشري.
- ٢- **البيئة:** وهي العوامل الطبيعية والسياسية والاجتماعية التي تحيط بالجنس وتؤثر في تفكيره ويفرق تين بين تأثير البيئة والجنس فالبيئة تؤثر في الجنس من الخارج والجنس يؤثر من الداخل.
- ٣- **الزمن:** وهي المؤثرات الحاصلة في الزمن الماضي وأثرها في الزمن الحاضر، ومثال ذلك من التراث العربي: مقامات الحريري حيث استقى الحريري فكرتها من الهمذاني.

أقوى العوامل في الجنس البشري، حسب رأي (تين) هي عامل الجنس، وضح ذلك:

لأنه يحمل خصائص الجنس عبر الزمن، فهو يمثل خلاصة تكوينه وصفاته المكتسبة التي تظهر في نتاجه الفكري.

سلسلة الإتيان

كيف يكون الكاتب (مرأة عصره) مزوجة نظر تين؟

من خلال دراسة المؤلفين لمختلف العصور

يُعرف فرق تين بين تأثير البيئة والجنس؟

البيئة تؤثر في الجنس من الخارج في حين ينبعث تأثير الجنس في الأفراد من داخلهم.

فرق تين بين الفنانين المتأثر أحدهما بالآخر، وضح هذا الفرق:

الفنان الأول سابق، وليس له نموذج يحتذيه ويرى الأشياء وجهًا لوجه، في حين يتوافر للثاني ذلك النموذج، ويرى الأشياء بواسطة الفنان الأول.

ملاحح المنهج التاريخي في النقد العربي القديم

لم تكرر ملاحح المنهج التاريخي ذات طابع منهجي، وضح ذلك:

ظهرت هذه الملاحح مبنوثة في كتب النقد العربي القديمة.

ملاحح المنهج التاريخي في كتاب (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام الجهمي

- ١- الزمان: وفيه وضع الشعراء في فئتين: شعراء الجاهلية وشعراء الإسلام.
- ٢- المكان: وفيه جرى وضع شعراء القرى (مكة، المدينة، الطائف، اليمامة، اليمن) في باب واحد.
- ٣- الجنس: وفيه وضع شعراء اليهود في طبقة خاصة بهم.

علل: تفسير ابن سلام لسهولة شعر عدي بن زيد؟

لأنه كان يسكن الحيرة ويركن الريف فلان لسانه وسهل منطقه.

علل: قلة الشعر في بعض القرى؟

بسبب البيئة؛ حيث كثر شعر الحروب بين الأحياء.

أشهر الكتب التي تعني بأخبار الشعراء وتراجمهم وفيها ملاحح المنهج التاريخي القديم

- ١- الشعر والشعراء (لابن قتيبة) وفيه اعتنى بأخبار الشعراء وتراجمهم.
- ٢- بيتيمة الدهر في شعراء أهل العصر (للثعالبي) وفيه فضل شعراء الشام بسبب بيئة الشام.
- ٣- المثل السائر (لابن الأثير) وفيه تحدث عن أثر البيئة في الشعراء عازيا إبداع المعاني عند الشعراء إلى أثر بيئتهم.
- ٤- الأصفهاني في كتابه " الأغاني " ، ويعد هذا الكتاب من أبرز الكتب التي عنيت بأخبار الشعراء؛ لأن مؤلفه اعتنى بدراسة الظروف المحيطة بالشعراء وأثرها في شعرهم.

سلسلة الإتقان

المنهج التاريخي والنقد العربي الحديث

تأثر النقد الأدبي العربي بالمنهج التاريخي وبدايات القرن العشرين، مثل على ذلك .

- ١- **جورجي زيدان** في كتابه " تاريخ الآداب العربية " وتناول فيه أثر العوامل السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية في الأدب ، وقسم الأدب إلى عصور تبعاً للعوامل السياسية.
- ٢- **طه حسين** في كتاباته " ذكرى أبي العلاء " ، " وفي الأدب الجاهلي " وتساءل في هذا الكتاب عن ماهية الفرد (الشاعر أو الكاتب) أثر من آثار الجنس والبيئة والزمان
- ٣- **عباس العقاد** تأثر بالمنهج التاريخي مع أنه صاحب منهج نفسي، وظهر تأثره في كتاباته، حيث كان يتعرض للأحداث التاريخية وأثرها في الشخصيات، وكان يرى أن معرفة البيئة أمر ضروري في نقد كل شعر، في كل أمه ، في كل جيل.
- ٤- **محمد مندور** في كتابه "النقد المنهجي عند العرب" دعا إلى الأخذ بالمنهج التاريخي الذي ظهرت جدواه منذ أوائل القرن التاسع عشر ، وبفضله جددت الإنسانية معرفتها بتراثنا الروحي وزادته خصباً.
- ٥- **زكي مبارك** في كتابه "النثر الفني في القرن الرابع"
- ٦- **سهير قلماوي** في كتابها "ألف ليلة وليلة".
- ٧- **أحمد أمين** في كتبه "فجر الإسلام ، ضحى الإسلام ظهر الإسلام".
- ٨- **ناصر الدين الأسد** في كتبه "الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، الشعر الحديث في فلسطين والأردن، وخلييل بيدس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين " وتحديث في الكتاب الأخير عن العوامل الخارجية في إنتاج الأديب فقال: "إن الفن في بعض جوانبه ظواهر اجتماعية لا تولد فجأة، بل لا بد أن تكون نتيجة لعوامل متعددة استوفت تفاعلها ، واستكملت أسبابها حتى أتت ثمارها"

ومن أهم المحققين والنقد العربي الحديث

(عبدالسلام هارون، ومحمود شاكر، ومحمد أبو الفضل، وإحسان عباس)

دور المحققين ودراية الأدب العربي

- ١- عُنوا بالتراث الأدبي والفكري.
- ٢- قاموا بتصحيح الروايات والمقابلة بينها، والتأكد من صحتها ونسبتها إلى أصحابها.
- ٣- اعتنوا بالتراجم والتعريف بالشخصيات الأدبية والفكرية

علل : تأثر العقاد في بعض كتاباته بالمنهج التاريخي؟

كان يتعرض للأحداث التاريخية وأثرها في الشخصيات ويرى أن معرفة البيئة أمر ضروري للنقد.

سلسلة الإتقان

الانتقادات التي وُجِعت إلى المنهج التاريخي

- ١- توجّه المنهج التاريخي إلى الأديب وإغفال النواحي الفنيّة والجماليّة في العمل الأدبي.
مثال ذلك: قول محمد مندور في كتابه في الميزان الجديد: "النقد التاريخي تمهيد ضروري للنقد الأدبي، ولكن دون التوقّف عنده، وإلا صار كجمع المواد الأولية دون بناء".
- ٢- اقتصار مهمة الناقد في المنهج التاريخي على ملاحظة تأثيرات "المكان والزمان" مما يجعل مهمته أقرب ما تكون إلى عمل المؤرخين.
مثال ذلك: قول الأديب (فلوبير): "كان الناقدون أيام (بيف) و (تين) مؤرّخين، فمتى يصبحون فنّانين حقًا وصدقًا".
- ٣- إعادة المنهج التاريخي مظاهر النبوغ والعبقرية إلى عوامل البيئة والزمن وإغفال الموهبة الفردية والصفات الشخصية للأديب .
مثال ذلك: قول طه حسين في كتابه (في الأدب الجاهلي): "سيظل التاريخ الأدبي عاجزا عن تفسير النبوغ ، ولن يوفق هو إلى تفسير النبوغ وإنما هي علوم أخرى تبحث وتجد".
- ٤- إصدار أحكام قطعيّة في قضايا تاريخيّة دون استقصاء كامل وأدلة واضحة
أمثلة ذلك:
 - أ- الحكم على العصر العباسي بأنه عصر ماجن، استنادًا إلى قراءة شعراء المجون في ذلك العصر.
 - ب- حُكّم طه حسين على الشعر الجاهلي بأنه منحول كلّهُ، مستندًا إلى أدلة يمكن دحضها والرد عليها.
 - ت- تداخل الأجناس والتبادل الثقافي بين الشعوب، أدى إلى صعوبة تمييز الأصل من الدخيل، في ظل تاريخ سحيق من تداخل الأجناس وتبادل الثقافات.

سلسلة الإتقان

ثانياً: المنهج النفسي

التعريف

هو المنهج الذي يستفيد من منجزات علم النفس في تحليل الأعمال الأدبية وتفسيرها.

اهتمامات المنهج النفسي وتحليل الأعمال الأدبية

- ١- دراسة عملية الإبداع من حيث كيفية تولدها والأحوال النفسية التي ترافقها.
- ٢- تعرّف نفسيّة المبدع من خلال دلالات عمله الأدبي.
- ٣- دراسة تأثير العمل الأدبي في نفسيّة المتلقي.

تحدّث عن نشأة الدراسات النفسية الحديثة

رائد مدرسة التحليل النفسي سيجموند فرويد، حيث يرى أن الأحلام وسيلة تتحقق فيها الرغبة بالنوم وفي الوقت نفسه تسمح بإشباع رغبات مكبوتة تظهر تفاصيلها في الأحلام.

ما سبب دراسة عالم النفس فرويد أعمال الفنانين والمؤلفين؟

لأن أعمال هؤلاء تعتبر أنماطا سلوكية صادرة عن النفس البشرية وتخضع لمعايير علم النفس التحليلي.

أهم الأعمال التي قام فرويد بدراستها

(شكسبير، دستوفسكي، ليوناردو دافنشي، بلزاك، جونته)

الإم توصل فرويد بعد دراسة أعمال المؤلفين والفنانين؟

- ١- الفن وسيلة يستخدمها الفنان لتحقيق رغباته في الخيال.
- ٢- الفنان إنسان مُحبط ومريض عصابيا بمعنى أنه يسعى إلى تحقيق الشهرة والثروة وحب الآخرين ولكنه يمتلك القدرة على التسامي بتلك الرغبات وتحقيقها عبر أعماله الفنيّة.
- ٣- لم يكتثر فرويد بالنواحي الفنيّة والجمالية في العمل الأدبي بقدر اهتمامه بمضمون العمل الفني.

علل: لم يكتثر فرويد بالنواحي الفنيّة والجمالية في العمل الأدبي

لأنه يبحث من خلاله عن العوامل النفسية والنوازع الداخلية للفنان عند إنتاجه العمل الفني.

وضح المقصود بالتسامي.

تحويل حافز عن هدفه البدائي إلى هدف أسمى أخلاقياً أو ثقافياً.

كيف ينظر فرويد إلى الفنان؟

إنسان مُحبط ومريض عصابيا بمعنى أنه يسعى إلى تحقيق الشهرة والثروة وحب الآخرين ولكنه يمتلك القدرة على التسامي بتلك الرغبات وتحقيقها عبر أعماله الفنيّة.

سلسلة الإتقان

لميكترث فرويد بالنواحي الفنية والجمالية في العمل الأدبي بقدر اهتمامه بمضمون العمل الفني، علل ذلك .

لأنه بحث من خلال المضمون عن العوامل النفسية، والنوازع الداخلية التي دفعت الفنان إلى إنتاج عمله الفني.

أثر رأي (فرويد) في الساحة الأدبية

لاقت آراؤه أصداء واسعة في الساحة الأدبية، وخاصة في حديثه عن اللاوعي.

ما المقصود بـ "السريالية"؟

هي منهج أدبي ينشد الفن الذي يدعو إلى إشراقات العقل الباطن دون الالتزام بأي معايير أو ضوابط.

ملامح تأثير الأدباء بالمنهج النفسي والنقد العربي القديم

- ١- ابن قتيبة: رأى أن دواعي الشعر: الطمع، والشوق، والشراب، والطرب، والغضب.
- ٢- الجرجاني: دعا إلى التباعد بين طرفي التشبيه؛ فبذلك تكون التشبيهات إلى النفوس أعجب وأطرب.
- ٣- عند القرطجاني: دعا إلى توافق التخيل مع الغرض الشعري؛ ليكون أكثر تأثيراً في نفس المتلقي، وبدا هذا واضحاً في كتابه "مناهج البلغاء وسراج الأدباء"

ملامح تأثير الأدباء بالمنهج النفسي والنقد العربي الحديث

- ١- العقاد: اعتبر مدرسة التحليل النفسي هي أقرب المدارس إلى الرأي الذي ندين به في نقد الأدب والتراجم؛ لأن العلم بنفس الأديب أو البطل التاريخي يستلزم العلم بمقومات هذه النفس من أحوال عصره وأطوار الثقافة والفن فيه.
- ٢- طه حسين: تأثر بالمنهج التاريخي إلا أنه تأثر بالمنهج النفسي أيضاً، وبدا ذلك جلياً في مؤلفاته مثال ذلك: وبحث في كتابه الأخير الدوافع النفسية التي دفعت المعري في اللزوميات إلى أن يلتزم ما لا يلزم من القوانين. فقال أن اللزوميات ليست نتيجة الجد والكد، وإنما هي نتيجة العبث واللهو، وهي نتيجة عمل دعا إليه الفراغ، ونتيجة جد جر إليه اللعب.
- ٣- محمد خلف، وأمين الخولي، وأحمد أمين دعوا في ثلاثينيات القرن الماضي للمنهج النفسي عن طريق المحاضرات و نشر المقالات.
- ٤- إيليا الحاوي دعا فيه إلى تطبيق المنهج النفسي في تحليل الأدب وتفسيره، كما قام بدراسة كثيرة من الشعر والنثر من الأدب العربي القديم والحديث.
- ٥- عز الدين إسماعيل أسهم في توضيح المنهج النفسي في كتابه (التفسير النفسي للأدب) وقال إن العلاقة بين الأدب وعلم النفس لا تحتاج إلى إثبات، وكل ما تدعو إليه الحاجة هو بيان هذه العلاقة وشرح عناصرها.
- ٦- عبد القادر القط ظهر تأثيره بالمنهج النفسي في كتابيه: (الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، وفي الأدب الحديث).

سلسلة الإتقان

أشهر المؤلفات التي تأثرت بالمنهج النفسي

- ١- "تجديد ذكرى أبي العلاء" لطف حسين
- ٢- "حديث الأربعاء" طه حسين
- ٣- "مع أبي العلاء في سجنه" طه حسين
- ٤- "النقد الأدبي" إيليا حاوي
- ٥- "التفسير النفسي للأدب" عز الدين إسماعيل
- ٦- "الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر" عبدالقادر القط
- ٧- "في الأدب الحديث" عبدالقادر القط
- ٨- "الميزان الجديد" محمد مندور في نقد المنهج النفسي
- ٩- "النقد الأدبي" محمد قطب في نقد المنهج النفسي

ما أبرز الانتقادات للمنهج النفسي؟

- ١- محمد مندور في كتابه (الميزان الجديد) إن تطبيق نظريات علم النفس يقتل الأدب ويخرجه عن مساره الفني؛ لأن الأدب يستند إلى الذوق الفني ولا علاقة له بعلوم النفس والاجتماع والجمال.
- ٢- سيد قطب في كتابه (النقد الأدبي) حذر من المغالاة في الدراسات النفسية، وذلك حتى لا ننسى وظيفة النقد الأدبي، وهي تقويم العمل الأدبي وصاحبه من الناحية الفنية. ويرى سيد قطب أن مجال الانتفاع بالدراسات النفسية هو تعريف الأدباء بالطبائع الإنسانية، لمساعدتهم في وصف الخلجات والبواعث الإنسانية.

ثالثاً: الشكلائية

التعريف: اتجاه نقدي يدعو إلى الاهتمام بشكل النص الأدبي بعيداً عن أفكاره ومضمونه.

أبرز رواد الشكلائية

- ١- شكوفسكي
- ٢- رومان جاكسون
- ٣- فلاديمير
- ٤- باختين

نشأة الشكلائية

- ١- بدأت في روسيا عام ١٩١٠ من خلال مجموعة من المقالات أصدرها الناقد الروسي "بيلي" بعنوان "رمزية"
- ٢- كانت البداية الحقيقية عام ١٩١٥ إثر تكوين مجموعة من الطلاب الجامعيين (حلقة موسكو الألسنية)، ثم تلاها جمعية (أوبويار) التي تكونت في مدينة (لينينغراد) عام ١٩١٦، ومن هاتين الجمعيتين ظهرت الشكلائية.

سلسلة الإتقان

مبادئ الشكلانية

- ١- الشكل هو الذي يعطيه صفة أدبية.
- ٢- حصروا الأدب في الوسائل الأسلوبية، وظهر ذلك جليا عند شكولوفسكي رائد الشكلانية.
- ٣- فرقوا بين لغة الحياة اليومية (العامة) ولغة الأدب.
- ٤- رفضوا المؤثرات الخارجية. فالنص غير مرتبط بالواقع.
- ٥- ابتعدوا عن الصور التقليدية التي تشعر القارئ بالرتابة والتي تفقده الإحساس بالدهشة؛ لأنه ليس مطلوباً من الأدب أن يخدم أغراضاً أخلاقية أو اجتماعية وإنما وظيفة الأدب جمالية.
- ٦- اعتنوا بتراكيب اللغة وبجرسها الموسيقي؛ لأنها دعت إلى الابتعاد عن الصور التقليدية.

الانقسام وفكر الشكلانية

في عام ١٩٢٦-١٩٣٠ ظهرت الانقسامات وتعددت الآراء وظهرت أصوات من الشكلانيين الروس تنادي بضرورة تمثيل الأدب للواقع الاجتماعي، مما يعني تخلي الشكلانيين عن أبرز مبادئها الاتجاه الماركسي، الذي كان يؤمن أن للأدب وظيفة ينبغي أن يودبها تجاه المجتمع، وما الأدب إلا مرآة تعكس واقع الحياة؛ لذا كانت مهمته تعريف الناس بواقعهم، والعمل على تغييره وإصلاحه. وهذا يتعارض ودعوة الشكلانيين الداعي إلى فصل الأدب عن الظروف الخارجية والهروب من الواقع الاجتماعي.

س: بين نظرة الماركسيين إلى الشكلانيين:

اتهمت الماركسية الشكلانيين بالفساد واعتبرتهم طغمة فاسدة فلي المجتمع الروسي لأنهم دعوا إلى فصل الأدب عن الظروف الخارجية.

أسس الشكلانية

استندت الشكلانية في أفكارها إلى أسس فلسفية و أسس علمية.

١- الأسس الفلسفية:

تأثرت الشكلانية بفلسفة (كانت) مؤسس الفلسفة المثالية الألمانية ، والتي من أسسها :

- أ- إنّ خصائص العمل الفني كامن في داخله ، وليس لها ارتباط خارج النص الأدبي .
- ب- جمالية النص الأدبي تستند إلى الذوق الذاتي، التي يشعر الفرد من خلالها بالمتعة الفنية غير مدفوع بمنافع أخرى .
- ت- غاية العمل الفني الجمال فقط، أو كما عبر كانت بقوله (الغائية بلا غاية) في الشيء الجميل
- ث- يرى كانت أن الجمال يتحقق في الشكل دون المضمون، فالأعمال الأدبية يكون جمالها في أسلوب صياغتها وتراكيبها .

٢- الأسس العلمية:

- ٣- تأثرت الشكلانية بمبادئ (علم اللغة) خاصة مقولات (دوسوسير) اللغوية، فتيبنوا ثلاثية " الدال، المدلول، المرجع " واهتموا بالدال والمدلول، وانصرفوا عن المرجع. وبناء على ذلك تعامل الشكلانيون مع خصوصية النص اللغوية، بلا نظر في المؤثرات الخارجية كالمجتمع أو المبدع أو القارئ.

سلسلة الإتقان

عرف المقصود (بالمرجع) وثلاثية دوسوسير .

أن السامع يُدرك المعنى المراد " المدلول " بصورة عفوية متفق عليها في المجتمع بلا حاجة لمشاهدة المدلول أو حضوره عند الحديث عنه.

من مؤلف كتاب "سبعة أنماط من الغموض" ؟

أمبسن

ظهرت الشكلانية في المناهج النقدية التي تلتها ، وضح ذلك :

- ١- رأت الشكلانية أن النص الأدبي متعدد الدلالات، وهذا ما دفع (أمبسن) في الغرب إلى تأليف كتابه (سبعة أنماط من الغموض).
- ٢- ظهرت آراؤهم كذلك في (مدرسة النقد الجديد) في شمال أمريكا، التي ترى أن جماليات النص الأدبي متمثلة في الشكل بعيداً عن الظروف الخارجية المحيطة بالنص.

أبرز الانتقادات الموجهة للشكلانية :

- ١- فصلها بين الواقع والعمل الأدبي كما يقول "تروسكي" في كتابه "الأدب والثورة".
- ٢- اتُهمت الشكلانية بإهمال دور القارئ في العملية الأدبية؛ حينما أعطت سلطة مطلقة للسياغات اللغوية غير مكرثة بفعل القراءة وهي بذلك تتجاهل الأثر النفسي الذي يحدثه النص الأدبي في المتلقي.

علل : قول بعض الشكلانيين بضرورة تمثيل الأدب للواقع الاجتماعي ؟

بسبب اتهامهم الشكلانية بالهروب من الواقع الاجتماعي وانعزالها عن المحيط الذي تعيش فيه.

رفض (باختين) الفصل بين الشكل والمضمون في النص الأدبي، علل ذلك ؟

لأنه رأى أن الخطاب الأدبي ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن فصله عن السياقات المحيطة به.

ملامح الشكلانية والنقد العربي القديم

- ظهرت هذه الملامح عند كل من (الجاحظ، والعسكري، وابن الأثير) في قضية اللفظ والمعنى
- ١- رأي الجاحظ:
قدم اللفظ على المعنى؛ لأنّ المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي، و رأى الجاحظ أن جودة الشعر تكون في:
أ- إقامة الوزن
ب- تخيير اللفظ
ج- سهولة المخرج
د- صحة الطبع
هـ- جودة السبك
 - ٢- رأي العسكري:
قدم الألفاظ على المعاني؛ لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي وإنما الجودة في اللفظ وصفاءه وحسن بهائه.

سلسلة الإيقاظ

عارضت الماركسية الشكلانية وقضية اللفظ والمعنى، وضع ذلك:

عارضت الماركسية الشكلانية ، وأكدت الدور الذي يؤديه الأدب تجاه المجتمع ، كما دافع عدد من النقاد العرب عن المعنى وبينوا أهميته ومنهم ابن الأثير، في حين أشار عدد منهم إلى المواءمة بين اللفظ والمعنى ، ومنهم: ابن طباطبا، بشر بن المعتمر، الأصمعي، ابن رشيق القيرواني .

أهم مزاعم بين اللفظ والمعنى

ابن طباطبا وبشر ابن المعتمر والأصمعي وابن رشيق القيرواني بينما دافع ابن الأثير عن المعنى

الأستاذ أسامة التميمي

سلسلة الإتقان

الوحدة الرابعة المذاهب الأدبية

التعريف: هو مجموعة من المبادئ والأسس التي تتشكل في عصر معين ممثلة اتجاهها عاملا في التأليف الأدبي يغلب على أدباء العصر.

أهم المذاهب الأدبية التي اتسمت بالعالمية

- ١- الكلاسيكية ٢- الرومانسية ٣- الواقعية ٤- الرمزية

أولا: الكلاسيكية (البعث والاحياء)

أصل تسمية الكلاسيكية، ومراحل تطورها

- ١- أصلها: مأخوذة من اللاتينية التي كانت تطلق على الطبقة العليا في المجتمع الروماني.
- ٢- مراحل تطورها:
 - أ- أول استخدام في القرن الثاني الميلادي؛ للدلالة على الطبقة الأرستقراطية (المتقنين والأغنياء)
 - ب- ثم استخدمت في الأدب الإغريقي والروماني.
 - ت- ثم تحولت الى مذهب بعد ظهور الرومانسية.
 - ث- ثم ظهر في أوروبا في القرن السادس عشر، بداية في إيطاليا، وتوسع بعد ذلك في كل أوروبا.

ما العوامل التي أدت إلى ظهور المذهب الكلاسيكي؟

- ١- التأثير بعصر النهضة التي بدأت في أوروبا فأصبحت الكلاسيكية مظهرا من مظاهر تلك النهضة. والنهضة حركة إحياء واسعة في العلوم والآداب والفنون بدأت في إيطاليا ثم انتشرت في باقي أوروبا وقد اهتم هذا المذهب بالتراثين اليوناني والروماني .
- ٢- أدت سيادة الفلسفة العقلية والاحتكام إلى العقل إلى ترسيخ المذهب الكلاسيكي وتجلت هذه السيادة بظهور الفيلسوف " ديكارت " الذي رأى أن الحق هو الحقيقة الوحيدة في الوجود.

ما المبادئ التي يقوم عليها المذهب الكلاسيكي؟

- ١- آمن الكلاسيكيون بنظرية المحاكاة لأرسطو، ويقصد بها أن الفن يُحاكي الواقع الخارجي ، فإما أن يصور ما يقع بالفعل، أو ما يمكن وقوعه، وقد سمح أرسطو للفنان أن ينقل غير المحتمل وقوعه، واعتذر عنه بقوله إنه ينقل الشيء كما يجب أن يكون.
- ٢- عُدَّ الأدبين اليوناني والروماني مثالا يُحتذى به، وأدى ذلك إلى تبني الكلاسيكيين الأنواع الأدبية التي كانت شائعة لدى القدماء، وتعدُّ المسرحية والملحمة أكثر هذه الأنواع شيوعاً.
- ٣- الاحتكام إلى العقل وعدم الإسراف في العاطفة، فهم يرون إنَّ إرخاء العنان للعاطفة في كتابة الأدب يؤدي إلى التطرف وعدم الاتزان، وأسفر هذا المبدأ عن عدد من الظواهر في الأدب الكلاسيكي، أهمها:

سلسلة الإتقان

- أ- غلبة الوضوح على الأدب الكلاسيكي ، سواء كان ذلك في التعبير الأدبي، أم في بناء العمل الأدبي، فالأحداث في المسرحية الكلاسيكية مثلاً متسلسلة يؤدي كل حدث منها إلى ما يليه.
- ب- تجنّب تصوير ما هو شاذ أو غير معقول، والاتجاه إلى تصوير القضايا الإنسانية التي تصلح لكل زمان ومكان.
- ج- جعل الكلاسيكيون الواجب أهم من العاطفة في أدبهم، فالشخصية في المسرحية الكلاسيكية تضحّي بعواطفها لقاء تأدية الواجب الذي تفرضه القيم والأعراف السائدة، فللأدب عند الكلاسيكيين غاية خلقية تربوية.
- ٤- الاهتمام باللغة والأسلوب: حرص الكلاسيكيون على فخامة اللغة ورسالتها، وحافظوا على استخدامها ضمن القواعد والأصول المتعارف عليها، فابتعدوا عن استخدام العامية واللغة المبتذلة، وبخاصة المأساة التي تتخذ من الحكام ورجال الدولة شخصيات تدير الأحداث وتطورها.
- ٥- التزام القواعد والأصول التي استنبطت من أعمال اليونان والرومان الأدبية ، وأهم هذه الأصول والقواعد ما يأتي :
- أ- قانون الوحدات الثلاث : وحدة الفعل ، وحدة الزمان، وحدة المكان . ويقصد بوحدة الفعل : أن تدور أحداث المسرحية أو القصة حول موضوع واحد بلا تشعب ، فلا تُصوّر كل ما يُمكن أن يقع مع إحدى الشخصيات في الحياة اليومية ، وإنما تُصوّر الأحداث التي تشكل حبكة العمل الأدبي وترتبط بموضوعه ، ويقصد بوحدة الزمان: أن يقع زمن المسرحية في أربع وعشرين ساعة أو أكثر من ذلك بقليل ، ويقصد بوحدة المكان : وجوب وقوع أحداث المسرحية في مكان واحد
- ب- وحدة النوع : للمسرحية نوعان هما : المأساة والملهاة، ولكل من هذين النوعين خصائصه، فالمأساة تسودها المواقف الجادة، وتكون شخصياتها من الطبقة الأرستقراطية، أما الملهاة فتسودها المواقف الهزلية، وتكون شخصياتها من عامة الناس، وتقتضي وحدة النوع أن لا يخلط الكاتب بين خصائص المأساة والملهاة في المسرحية الواحدة.

ما العوامل التي أدت إلى ظهور الكلاسيكية في الأدب العربي؟

أدت النهضة العربية وهي الحركة الفكرية والثقافية التي قامت في العالم العربي بعد حملة نابليون في زمن محمد عي الذي حكم مصر وعمل على الاستفادة من منجزات الحضارة الغربية بوسائل متعددة منها إرسال بعثات الطلاب إلى فرنسا وغيرها.

بيّن أثر احتكاك العرب بالغرب وتعرف منجزاته؟

أدى هذا الاحتكاك إلى ظهور عدد من الرواد الذين أحسّوا بالفجوة الحضارية بين العرب والغرب ، فدعوا إلى نهضة عربية تقوم على التراث العربي وتستعين بمقومات الحضارة الحديثة، ومنهم عبد الرحمن الكواكبي، ورفاعة الطهطاوي.

رواد المذهب الكلاسيكي

- ١- من الأدباء: عبد الرحمن الكواكبي ورفاعة الطهطاوي .
- ٢- من الشعراء: محمود سامي البارودي وإسماعيل صبري وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم.

سلسلة الإتقان

المبادئ التي نادى بها أصحاب المذهب الكلاسيكي (مدرسة البعث والاحياء)

- ١- اتخاذ الشعر العربي القديم مثلاً أعلى في الكتابة الشعرية وعادوا إلى العصر العباسي وقلدوا المتنبّي وأبا تمام والبحتري وقد عارض شوقي البحتري في سينيته المشهورة.
- ٢- الاهتمام بالجانب البياني في الشعر والاعتماد عليه بوصفه عنصراً من أهم العناصر الجمالية المشكلة له وقد أطلق بعض النقاد تسمية "مدرسة البيان" على هؤلاء الشعراء .
- ٣- التفاعل مع الأحداث السياسيّة والاجتماعية المعاصرة لأصحاب هذا المذهب ومن ذلك ما قاله حافظ إبراهيم في رثاء مصطفى كامل:

الله أكبر هذا الوجه أعرفه // هذا فتى النيل هذا المفرد العلم

- ٤- التفاعل مع الاتجاهات العالمية فلي الفن فقد اطلع هؤلاء الشعراء على الشعر الغربي ومنهم أحمد شوقي فألف عدداً من المسرحيات مثل: "مجنون ليلى" و "قمبيز" و "عنتره" ، وتعتبر مسرحيّة "مجنون ليلى" إحدى سمات المذهب الكلاسيكيّ لأن هذه المسرحيّة نموذج لتفاعل الشعراء مع الاتجاهات العالميّة، ونموذج لتطويع الشعر لفنّ المسرح.

ثانياً: الرومانسية

التعريف: مشتقة من رومانس التي تدل على القصة الخيالية التي شاعت في أوروبا في القرون الوسطى كمذهب أدبي، تميز بالفردية والاتجاه إلى الطبيعة

أصل تسمية المذهب الرومانسي

استخدمت في الأساس من قبل أعداء الرومانسية في محاولة منهم للتقليل من مكانتها وأهميتها بوصفها مذهباً جديداً في الأدب ، وقد اشتقت هذه المفردة من مفردة رومانس التي تدل على القصة على القصة الخيالية التي شاعت في أوروبا في القرون الوسطى، فصورت بطولات الفرسان وعواطفهم ، وقد رضي الرومانسيون بهذه المفردة في ما بعد لتدل على مذهبهم الأدبي.

العوامل التي ساعدت على ظهور المذهب الرومانسي.

- ١- نمو الطبقة البرجوازية وصعودها بعد قيام الثورة الصناعية إذ دعت هذه الطبقة التي تتألف من التجار إلى مبادئ جديدة مثل الحرية والفردية كما سعت إلى الظفر بحقوقها السياسية والاجتماعية واستعانوا ب (جان جاك روسو) و (فولتير)
- ٢- ظهور الوعي القومي مع قيام الثورة الفرنسيّة.
- ٣- الملل من القيود الكلاسيكية وقواعدها التي ضيّقت على الأدباء.

اذكر سمات (خصائص) الرومانسية ؟

- ١- تمثل الفردية سمة عامة في أدب الرومانسيين وتظهر بأشكال مختلفة في أدبهم فهم إما ذاتيون في أدبهم يتحدثون عن عواطفهم تجاه مشاهد مختلفة فلي الطبيعة كما عند الشاعر الإنجليزي "كينس" أو أنهم دعاة تحرر من القيود السياسيّة والاجتماعية كما في مسرحية "برميثيوس طليقا" للشاعر الإنجليزي "شيلي" .
- ٢- تغليب العاطفة على العقل وعدّوا العواطف طريق الوصول إلى الحقيقة المطلقة وقد أسفر هذا المبدأ عن جعل العاطفة أهم من الواجب في أدبهم .

سلسلة الإتقان

٣- لاقت الطبيعة اهتماما كبيرا عند الرومانسيين ووجدوا فيها ملاذا عذبا فهللي تشاركهم في أفراحهم وأحزانهم .

٤- الاتجاه الى البيئة المحلية واستخدام لغة سهلة.

٥- التحلل من الأصول والقواعد الكلاسيكية مثل : التحلل من الوحدات الثلاث وجمعوا سمات المأساة والملهاة في نوع واحد سُمي فن "الدراما" ، ولم يتقيد بالشعر لصياغة المسرحية .

٦- التعبير بالرمز الموحى الشفاف ولكل واحد منهم رموزه الخاصة به .

علل قبول المذهب الرومانسي وانتشاره في الأدب العربي في الثلث الأول من القرن العشرين

بسبب الظروف السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة، فقد كانت الأمة العربية تمر بظروف صعبة يسودها الظلم والفسوة إثر الاستعمار ، فتمثلت الرومانسية مجالاً رحباً للتجديد والتغيير في الواقع العربي.

أبرز الأدباء العرب الرومانسيين

- ١- مدرسة الديوان
سميت بذلك نسبة إلى كتاب "الديوان في الأدب والنقد" الذي قام بتأليفه العقاد والمازني، وانضم إليهم عبد الرحمن شكري ، وغلب على أصحاب هذه المدرسة تأثرهم بالرومانسية الإنجليزية .
- ٢- جماعة أبولو
- ٣- دعا أعضاؤها إلى الثورة على التقليد، والبساطة في التعبير، والتغني بالطبيعة الريفية، وأعضاؤها: إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وأحمد زكي أبو شادي.
- ٤- شعراء المهجر
وتميّزوا في الأمريكيتين بتأثرهم في الرومانسية عن قرب ، ومن شعراء المهجر الرومانسي: جبران خليل جبران ، وميخائيل نعيمة ، نسيب عريضة، وإيليا أبو ماضي ، الذين اشتركوا في تأسيس "الرابطة القلمية"، أما في أمريكا الجنوبية فقد تأسست العصبة.

مثال على الشعر الرومانسي

الشاعر إلياس فرحات يخاطب نفسه وقد اهتم بسمات الرومانسية وهي العاطفة والطبيعة

جددي يا نفس أفرح الشباب // واستمدي البشر من هذي الروابي
من روابي الشام من جنّاتها // من أناشيد سواقيها العذاب
من عبير الزهر من ألوانه // من نسيج الروض من وشي السحاب
كم تحملت من البين وكم // ذقت فيه من أفانين العذاب

ثالثا: الواقعية

التعريف: هو مذهب أدبي انتشر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين إثر مجموعة من العوامل ، وقد تميّز بمجموعة من السمات أهمها الاهتمام بفئات وطبقات الناس جميعها ، والموضوعية في تناول المجتمع.

أصل التسمية

عندما قام الكاتب القصصي "شامفلوري" إصدار كتاب ثم مجلة حملتا اسم الواقعية

سلسلة الإتيان

العوامل التي ساعدت على ظهور الواقعية

- ١- مغالة الرومانسية وغيرها من المذاهب كالفن للفن والتأثرية في الهروب من الواقع والإغراق في الذاتية التي تجنح إلى الأحلام .
- ٢- أدى التقدم العلمي الذي قام على بناء المنهج التجريبي إلى شيوع النظرة الموضوعية إلى الحياة والمجتمع فكانت الواقعية مظهرا من مظاهر الموضوعية .
- ٣- تفشي النظرة النفعية في المجتمع الرأسمالي من خلال غلبة النزعة الفردية والجري وراء المال بوصفه المقوم الأنجع لتحقيق المصالح الشخصية ولهذه العوامل نشأت (الواقعية النقدية) أو بما يسمّى الواقعية الأم.

أنواع الواقعية

- ١- الواقعية النقدية
- ٢- الواقعية الاشتراكية

سمات وخصائص الواقعية النقدية

- ١- اهتمامها بالإنسان؛ بوصفه كائناً مثالياً ينصاع للقيم أكثر من انصياعه للواقع
- ٢- اهتمامهم بالموضوعية؛ حيث وصفوا المجتمع دون أن يظهروا تعاطفهم مع جهة معينة.
- ٣- اهتمامهم بمفهوم العام والخاص؛ حيث اتجهت الواقعية إلى عدم الاكثار من التفاصيل التي تتعلق بالحياة اليومية.
- ٤- اهتمامهم بالواقعية التشاؤمية؛ وهي نقد الطبقة البرجوازية والرأسمالية.

نالت الرواية النصيب الأوفى من أدب الواقعيين

لما تمتاز به من سعة تتيج لهم تناول أزمان طويلة ، وأماكن كثيرة وشخصيات غير محدودة، تظهر تغيرات المجتمع بدرجة من الموضوعية تفوق ما يمكن أن يتجلى في الأجناس الأدبية الأخرى.

أشهر أعلام الواقعية

"بلزاك" في فرنسا ويقدم نفسه بوصفه سكرتير المجتمع يظهر مدى ميل الواقعيين للموضوعية .

الواقعية الاشتراكية

التعريف: هو مذهب أدبي ظهر مع بدايات القرن العشرين، بعد قيام الثورة البلشفية، وأنشئت على إثرها دولة الاتحاد السوفييتي التي قامت على مبادئ الاشتراكية التي تؤمن بضرورة إزالة الفوارق الطبقيّة في المجتمع، فظهرت الواقعية الاشتراكية، وكان "مكسيم غوري" هو من أعلن هذه التسمية.

سمات وخصائص الواقعية الاشتراكية

- ١- إظهار الكفاح وصياغته ضد عالم الرأسمالية بجهود الطبقة العاملة.
- ٢- إظهار تأثير الأفراد في المجتمع لقيادته نحو الاشتراكية والسعادة.
- ٣- اتسمت بالدعائية في كثير من الأعمال الأدبية التي انصوت تحتها؛ نابعا ذلك من الدعوة لسياسة الدولة

سلسلة الإتيان

علل: الواقعية الاشتراكية "إرثاً عالمياً لا يخصّ دولة دون أخرى"

لأن هذه الأعمال تتبع من الدعوة لسياسة دولة أكثر من كونها نابعة من رؤية أديب للواقع.

علل: ظهرت الواقعية والأدب العربي الحديث وأعقاب الحرب العالمية الثانية، علل ذلك .

- ١- انتشار التعليم ونضج الوعي الاجتماعي .
- ٢- ظهور المؤسسات الاجتماعية والأحزاب السياسية التي اتّجهت إلى تحليل الواقع موضوعياً، مما جعل رؤية الأديب تقوم على الربط بين مشكلات الفرد والواقع الاجتماعي.

اذكر أهم الأدباء العرب من أدباء الواقعية النقدية .

- ١- نجيب محفوظ
- ٢- عبد الرحمن منيف

علام ركز الواقعيون النقادون العرب وأدبهم

ركزوا على مشكلات الطبقة البرجوازية الصغيرة (الطبقة الوسطى) وكيفية تأثرها بالواقع.

تحدّث عن رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ

تنتمي هذه الرواية إلى الواقعية النقدية ، وصوّر فيها محفوظ حياة الناس في حي زقاق المدق في القاهرة خلال الحرب العالمية الثانية ، وأظهر انصياع الشخصيات الروائية التي تعيش في هذا الحي للمؤثرات الاقتصادية والاستعمارية لتنتهي بها الأحداث نهايات مأساوية.

تحدّث عن رواية "الأرض" لعبد الرحمن الشرقاوي

تنتمي هذه الرواية إلى الواقعية الاشتراكية ، وقد دارت أحداثها في عقد الثلاثينيات في إحدى القرى المصرية ، مظهره حاجة أهل القرية إلى الإصلاح الزراعي من خلال توزيع الأراضي على الفلاحين، ومواجهتهم للفساد والإقطاع وتقلبات الطبيعة.

رابعا: الرمزية

التعريف: هو المذهب الذي ظهر في فرنسا خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر إثر عوامل مختلفة، ومن أهم سماته الغموض والإيحاء.

أصل التسمية

أطلقت مفردة الرمزية منذ القدم على استخدام الرمز بوصفه أداة تعبيرية، وصارت تدل على مذهب أدبي بعد أن أصدر الناقد الفرنسي "مورياس" رسالة نقدية عرّف فيها الرمزية بوصفها مذهباً أدبياً متّخذاً من أدب أبرز روادها: (بودلير، مالارميه) موضع دراسته.

سلسلة الإتقان

ما العوامل التي أدت إلى ظهور مذهب الرمزية في فرنسا؟

- ١- الضيق بالمذهب الواقعي التي اتجه نحو الواقع المادي الملموس .
- ٢- التقدّم الذي أحرزه علم النفس على يد "فرويد" وأتباعه الذين اتجهوا إلى قرار النفس الإنسانيّة مما لفت انتباه أنظار الشعراء إلى وجود عالم آخر غير العالم المحسوس.

سمات أو خصائص الرمزية

- ١- الغموض: وذلك لأن الرمزيين يحاولون الكشف ما وراء عالم الحس الخفي ، وما في داخل النفس الإنسانية ، إذ ينسجم بالغموض الذي ينعكس في شعرهم .
- ٢- الإيحاء: يرتبط مفهوم الإيحاء بمفهوم الغموض ارتباطاً عضوياً ، فالإيحاء لا يؤدي دلالة محددة واضحة ، وإنما ينقل حالة نفسية إلى القارئ من خلال التراكيب اللغوية .
- ٣- الاهتمام بالموسيقى: إذ عدّوها جزءاً من تكوين النص الرمزي
- ٤- تبادل معطيات الحواس: كأن يستخدم حاسة اللمس لما يقتضيه السمع.
- ٥- أمنوا بكرة (الفن للفن): دعوا إلى أن يكون الأدب غاية في ذاته لا يوظف من أجل تحسين الواقع.

كيف اتصل الأدباء العرب بالرمزية؟

عن طريق الترجمة أو الاطلاع المباشر على أدب اللغات الأوروبية ولم تشكل الرمزية مذهباً واضحاً في الأدب العربي.

تأثر العرب بالرمزية بدرجات متفاوتة، وضح ذلك:

لأن الرمزية لم تشكل مذهباً واضح المعالم في الأدب العربي كما هو الحال في الرومانسية أو الواقعية ، فنجد سمات الرمزية في الشعر الحديث ، دون أن نجد غالباً أدباً رمزياً في جوهره.

أهم الأدباء العرب الذين لهم سمات رمزية

جبران خليل جبران الذي جمع بين الرومانسية والرمزية وصلاح عبدالصبور .

سلسلة الإتقان

الوحدة الخامسة الحركة النقدية في الأردن

شكل النقد الأدبي في الأردن أحد أهم روافد الحركة الثقافية والمجتمع الأردني منذ تأسيس الإمارة، علل ذلك:

بسبب تزامن الحركة النقدية الأردنية مع تطوّر المجتمع الأردني ومؤسساته الثقافية عبر المراحل التاريخية التي مرّ بها.

العوامل التي أدت إلى إغناء الحركة النقدية الأردنية ودفعها إلى الأمام

- ١- تعاطي الحركة النقدية في الأردن مع التراث الأدبي والنقدي العربي.
- ٢- الحركة الأدبية والنقدية في الأقطار العربية الأخرى.
- ٣- النظريات والمناهج النقدية العالمية.

أولاً: مرحلة التأسيس

بين دور الملك المؤسس وتشجيع الحركة النقدية في الأردن؟

- ١- عمل على رعاية الأدباء المحليين والوافدين من الأقطار العربية .
- ٢- رعاية المجالس الأدبية في قصري رعدان وبسمان في عمان وقصر المشتى في الشونة وكانت تضم عمر أبي ريشة ووديع البستاني وعرار ونديم الملاح وفؤاد الخطيب وعبدالمعظم الرفاعي.
- ٣- عمل على تشجيع الصحافة والكتابة النقدية وظهر ذلك في افتتاحيات بعض المجلات.

أهم المجلات والصحف التي صدرت في شرق الأردن في مرحلة التأسيس للنقد

- أ- صحيفة الشرق العربي ب- مجلة الحكمة ج- صحيفة الجزيرة د- مجلة الرائد

دور المجلات والصحف في تأسيس الحركة النقدية في الأردن

وعلى الرغم من كون هذه المجلات والصحف غير متخصصة في النقد الأدبي فقد احتوت مقالات نقدية عديدة ومتنوعة.

الموضوعات النقدية التي عُني بها النقاد في مرحلة التأسيس

- ١- حقيقة وجود الشعر الجاهلي: حيث تتبع الشيخ نديم الملاح في مجلة الحكمة آراء طه حسين محاولاً دحض ما جاء به طه حسين في شكه حول وجود الشعر الجاهلي.
- ٢- نظرية الأجناس: كتب يعقوب هاشم عن "برونثير" صاحب نظرية الأجناس .
- ٣- التحدث عن أهم الشعراء: نشر عبدالحليم عباس في صحيفة الجزيرة عن أهم الشعراء الذين ظهروا في الساحة الأدبية أمثال أديب عباسي وحسني فريز.

سلسلة الإتيان

ثانياً: مرحلة الخمسينيات

أقطاب الحركة النقدية والخمسينيات واسهامهم وانضاج النقد في الأردن

- ١- عيسى الناعوري
أصدر مجلة (القلم الجديد) عام ١٩٥٢، أهم كتبه النقدية:
أ- إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث
ب- إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر
ت- أدب المهجر
- ٢- احسان عباس
أصدر كتاب (فن الشعر)؛ وتعرض فيه للنظرية النقدية في الشعر منذ أرسطو مروراً بالرومانسيّة والرمزيّة وصولاً للواقعيّة.
- ٣- يعقوب العودات
أصدر كتاب (عرار شاعر الأردن) وعرض فيه المؤلف لحياة الشاعر، ومضامين شعره، ومظاهره الفنيّة مستقيماً في ذلك من المنهج التاريخي في دراسة الأدب.
- ٤- ناصر الدين الأسد
أصدر كتاب (الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن) وكان أكثر منهجيّة في استخدام التاريخ في دراسة الأدب، فرصد الاتجاهات الفنيّة في الكتابة الأدبيّة في ضوء المؤثرات التاريخية المتعلّقة بهاذين البلدين.
- ٥- محمود السمرة
قام بترجمة كتاب (القصة السيكولوجيّة) لليون أيدل، وتناول هذا الكتاب علاقة علم النفس بفن القصّة، وهذا يدل على تعاطي النقد الأدبي في الأردن مع أهم الاتجاهات الأدبيّة في العالم.

اتجاه الحركة النقدية في الأردن والخمسينيات / سمات أو خصائص

اتجهت نحو التخصص والمنهجية فساعد ذلك على إيجاد أرضية خصبة لإنشاء مؤسسات تُعنى بهذا المبحث.

ثالثاً: مرحلة الستينات والسبعينيات

المؤسسات التي ساعدت على نضج النقد الأدبي في الستينات والسبعينيات

- ١- الجامعة الأردنية عام ١٩٦٢: شكلت بيئة نقدية بجهود أساتذتها الذين مارسوا العمليّة النقدية في ضوء النظريّات الحديثة.
- ٢- جامعة اليرموك: ممارسة العمليّة النقدية في ضوء النظريّات الحديثة.
- ٣- المجالات (جريدة "المنار" في القدس، مجلة "الأفق الجديد"، مجلة "أفكار")
- ٤- رابطة الكتّاب الأردنيين عام ١٩٧٤: وقد ساعدت على توسيع البيئة الثقافية التي تهتم بالأدب ونقده من خلال عدد من الأدباء والنقاد الذين عملوا على تفعيل دورها.

سلسلة الإتقان

أهم النقاد الذين وظفوا المنهج الواقعي ودراسة الأدب في عقدي الستينيات والسبعينيات في الأردن

- ١- هاشم ياغي
- ٢- عبد الرحمن ياغي .

أهم الأدوات النقدية التي استخدمها النقاد الواقعيون في الستينيات والسبعينيات

- ١- الربط بين التركيب الاجتماعي والشكل الفني كما فعل هاشم ياغي في كتابه "القصة القصيرة في فلسطين والأردن"
- ٢- تفسير مواقف الأدباء الفكرية والسياسية من خلال طبقاتهم الاجتماعية كما فعل عبدالرحمن ياغي في كتابه "حياة الأدب الفلسطيني الحديث" ويرى أن الأدب الناجح هو الذي يعالج قضايا الآخرين
- ٣- الربط بين العام والخاص
- ٤- اتخاذ الأدب أداة للمواجهة والثورة كما هو الحال في كتابي نزيه أبو نضال "الشعر الفلسطيني المقاتل" و "جدل الشعر والثورة".

ثالثاً: مرحلة الثمانينات

بم اتسمت الحركة النقدية في الأردن في الثمانينيات ؟

- ١- ازدياد الانتاج النقدي
- ٢- الانفتاح على المزيد من المناهج النقدية

أبرز النقاد الذين وظفوا هذين المنهجين في هذه المرحلة

حسني محمود ، وإبراهيم السعافين

أهم المجلات والكتب التي صدرت في عقد الثمانينيات

- ١- مجلة "أوراق" التي تصدر عن رابطة الكتاب الأردنيين .
- ٢- المجلة الثقافية التي تصدر عن الجامعة الأردنية .
- ٣- المجلات المحكمة التي تصدر عن الجامعات الأردنية .
- ٤- كتاب "تشريح النقد" وكتاب "مفاهيم نقدية" وهما مترجمان عن النقد الغربي .
- ٥- كتاب "النموذج وقضايا أخرى" لعبدالله رضوان .

المناهج التي اتبعها الكتاب في الثمانينات

- ١- التنازل عن المنهج الواقعي؛ واستبداله بالنماذج البشرية، أمثال (نبيل حداد/عبدالله رضوان)
- ٢- التحول الى الدراسة الأسلوبية
- ٣- ظهور دراسات في بيان الأبعاد النظرية للأسلوبية : كتاب "الأسلوبية ونظرية النص" لإبراهيم خليل و "الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث" لإبراهيم عبدالجواد .
- ٤- العناية بالنص الأدبي من حيث الدلالة الجمالية : كتاب "الرموز التراثية العربية الحديث" لخالد الكركي وكتاب "الفنّاع في الشعر العربي الحديث" لسامح الرواشدة .

سلسلة الإتقان

- ٥- الاتجاه نحو المنهج الأسطوري ويُعد نصرت عبدالرحمن من أوائل من اتجه إلى المنهج الأسطوري وهو صاحب كتاب "الواقع والأسطورة في شعر أبي ذؤيب الهذلي الشجاع".
- ٦- استخدام القراءة التفكيكية: وهي قراءة الناقد للنص للعثور على التناقضات الداخليّة منه للوصول إلى دلالات عميقة له
- ٧- استخدام المنهج المقارن: وهو يقوم على دراسة تأثير الأدب القومي بالأدب الأخرى العالميّة ومن أهم النقاد في هذا المنهج عزالدين المناصرة ومحمد شاهين وعلي الشرع.

أول النقاد الأردنيين الحركة الأدبية في الأردن عناية خاصة، علل ذلك:

بسبب ما أحرزته هذه الحركة من موقع بارز على خارطة الأدب العربي.

مظاهر الحركة الأدبية النقدية في الأردن

- ظهور عدد من الدراسات النقدية في هذا المجال، مثل :
- ١- كتاب (الرواية في الأردن) لإب ا رهم السعافين .
 - ٢- كتاب (القصة القصيرة في الأردن) لعبد الرحمن ياغي .
 - ٣- كتاب (فصول في الأدب الأردني ونقده) لإبراهيم جلال .
 - ٤- قام زياد الزعبي بتحقيق ديوان عرار واعتنى بشعره، ودرس جوانب من شعره في عدد من المقالات النقدية.
 - ٥- قام محمد المجالي بنشر عدد من الأبحاث النقدية حول الحركة الأدبية في الأردن ، كما أبدى اهتماماً خاصاً بشعر حيدر محمود ، فكتب عنه عدداً من الأبحاث والمقالات النقدية في المجلات الأردنية .
- ومن الذين أبدوا اهتماماً كبي أ ر بهذه الحركة الأدبية محمد عبيد الله ، عبد الله رضوان ، وغسان عبد الخالق.

أسامة التميمي

تم بحمد الله